MESR
منار الشرق للدراسات والأبحاث
Manar Elsharq for Studies & Research
Middle East Journal
of Educational and Psychological Sciences
Homepage:
http://meijournals.com/ar/index.php/mejeps/index
مجلة الشرق الأوسط
للعلوم التربوية والنفسية
ISSN 2789-1828

كيفية استخدام مهارات اللغة عند تعليم أطفال الاوتيزم وأثرذلك على التواصل الإجتماعي التكيفي

عبد الله بن ابراهيم الفقيه

ماجستير في المناهج وطرق التدريس، دبلوم عالي في التربية الخاصة،

تخصص اضطرابات سلوكية واوتيزم، المملكة العربية السعودية

استلام البحث: 19/12/2021 **مراجعة البحث:** 23/02/2022 **قبول البحث:**25/02/2022

ملخص الدراسة:

هدفت تلك الدراسة الحالية إلي التعرف علي فاعلية اللغة مع أطفال الاوتيزم في تنمية المهارات الاجتماعية وذلك من خلال الدراسة حالة لطفل حيث تكونت عينة الدراسة من 110 طفل ماوتيزم وللإجابة علي أسئلة الدراسة قامت الباحثة باستخدام الأدوات بعد صدق ثباتها وجمع بيانات أوليه عن الطفل وقائمة تقدير التفاعلات الاجتماعية للأطفال ذوي الاوتيزم كمقياس قبل وبعدي . وأشارت النتائج إلي وجود فرق دال إحصائي بين قوائم تقدير التفاعلات الاجتماعية القبلي والبعدي مما يؤكد علي فاعلية برنامج أنشطة اللعب الجامعي في تنمية المهارات الاجتماعية لدي أطفال العينة.

الكلمات المفتاحية: الاوتيزم، أطفال الاوتيزم، التفاعل الاجتماعي.

How to use language skills when teaching autistic children and the impact on adaptive social communication

Abstract:

This current study aimed at the effectiveness of a group of autistic children in developing social skills, from the case study, a case study of a child, where this sample of the study consisted of 110 developed children. Autism as a pre and post scale, then he found the results in the scientific studies and the presence of statistical significance in the position of social and dimensional group values, which confirms the effectiveness of the play activities program in developing social skills for children.

Keywords: autism, autistic children, social interaction.

CC BY

المقدمة

رغم تأخر اللغة واضطرابها هو السمة البارزة لدى أطفال الاوتيزم إلا أن الصعوبة تكمن لديهم في التواصل بشكل أكبر، وبما أن الاوتيزم يحدث بسبب اختلالا وظيفيا في المخ فإن الصعوبات التعليمية ستكون أمرا حتميا، إذ أن عملية التعليم تقوم أساسا على التواصل والحوار وهو الشيء الذي يفتقده أطفال الاوتيزم.

وعندما يتم اكتساب اللغة فإن ذلك قد يضلل المستمع العادي إلى تقدير مبالغ فيه لمقدرة الشخص الاوتيزمي في الفهم والتعامل ومن المتعارف عليه أن الفهم يسبق إنتاج اللغة عادة فإن الأمر ليس كذلك لدى الشخص الاوتيزمي، فقد يكون الحديث الذي ينقل للطفل الاوتيزمي جيد ومحدد إلا إن التحليل المتمعن يبرز لنا قدرة الشخص على الحديث أفضل من فهم اللغة. ولذلك فالحديث إلى الطفل الاوتيزمي غير مثمر ومحدود الفائدة.

أهداف البحث:

1. الكشف عن آثر التدريب على التواصل غير اللفظي وذلك في تحسين التفاعل الاجتماعي لدي أطفال الاوتيزم.
2. معرفة كيفية مساعدة أطفال الاوتيزم على التحدث.
3. مشاركة أطفال الاوتيزم في التفاعلات الاجتماعية.
4. توفير قوائم لتقدير مهارات التواصل الغير اللفظي واللفظي لمساعدة أطفال الاوتيزم.

أهمية البحث:

تدريب أطفال الاوتيزم على اللغة والتواصل اللفظي وغير اللفظي وأثره على التفاعل وزيادة أرصدة المعلومات والأفكار عن الأطفال المصابين بالاوتيزم سواء في عملية التعرف عليهم أو في كيفية تقديم الخدمات الفنية المناسبة بهم.

مشكلة الدراسة:

يعد الاوتيزم من الإعاقات المعقدة التي تصيب الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، وهي إعاقة لها تأثير شامل على كافة الجوانب وذلك لنمو الطفل العقلي والاجتماعي والانفعالي ولكن يوجد بعض القصور بشكل واضح في تلك الإعاقة وهو الجانب الاجتماعي حيث أن طفل الاوتيزم غير قادر علي التفاعل بين أصدقائه وتكوين علاقات ويترتب على ذلك بعض النواحي بالعديد من المشاكل أولها حالة العزلة والوحدة بشكل دائم، فيري الباحث أن التدريب على تنمية مهاراته الغير لفظي يعد من الهام لهؤلاء الأطفال للتغلب على تلك المشكلة.

مفاهيم الدراسة:

الاوتيزم: هي الإعاقة التي تتعلق بالنمو وتؤثر بشكل سلبي في كافة الجوانب وأبرزها تأثيرها في القدرة على التواصل بشكل لفظي أو غير لفظي وينتج عنه غياب تام للغة مما يترتب عليه خلل في مهارات الفرد الاجتماعية والسلوكية والنفسية مما يؤدي إلي انعزل الفرد انعزال تام عن المجتمع المحيط به بحيث يكون منشغلًا عنه في اهتمامات محددة. (عبد الله، هشام إبراهيم: 2014). ويعرف الاوتيزم بأنه: إعاقة تتعلق بنمو الإنسان وعادة ما تظهر خلال السنوات الثلاث الأولي من عمر الطفل، وينتج عن ذلك اضطراب الجهاز العصبي مما يقوم بالتأثير علي وظائف المخ، ويقدر انتشار ذلك الاضطراب مع الأعراض السلوكية

التي تصاحب الطفل بنسبة 1 لـ من بين 500 شخص، وتزداد نسبة الإصابة من الأولاد للبنات بنسبة 1: 4 ولا يرتبط ذلك الاضطراب بأي عوامل اجتماعية.

ويعرف الاوتيزم أيضًا: بإنه اضراب نمائي تطوري يقوم بالتأثير علي التواصل اللفظي وغير اللفظي، والتفاعل الاجتماعي وذلك من جانب الطفل وعادة ما يظهر ذلك الاضطراب بشكل عام قبل أن يصل الطفل الثالثة من عمره، وذلك يؤثر عليه بشكل سلبي علي أداء الطفل، ويكون هناك خصائص أخري وتكون مصاحبة لاضطراب الاوتيزم وذلك الانغماس في أنشطة تكرارية وحركات نمطية أو مقولبة ومقاومة التغيير الذي يطرأ علي البيئة. (هالاهان، كوفمان، 2008، ص 638).

الأطفال ذوي الاوتيزم: هم الأطفال عينة الدراسة، ويعرفهم الباحث بشكل إجرائي بأنهم أطفال تنطبق عليهم شروط ومقاييس تشخيص حيث يقومون بالمعاناة من قصور في مهارات التواصل الغير لفظي وفقًا للمقياس المستخدم في الدراسة. (الزارع، نايف عابد: 2013)

الدراسات السابقة:

أولًا: دراسات عربية:

دراسة محمد محمد عبد الله زكي (2013) بعنوان برنامج ترويح مائي مقترح وتأثيره في تحسين بعض مهارات التواصل الغير لفظي لدي أطفال الاوتيزم، وتهدف الدراسة إلي تحسين بعض مهارات التواصل غير اللفظي لدي أطفال الاوتيزم باستخدام برنامج ترويحي مائي مقترح وكانت أهم النتائج هي تحسين لغة الإشارة لدي الأطفال الماوتيزمين كأدوات لجمع البيانات وتحسين لغة الإشارة وتحسن الاتصال لدي الأطفال.

دراسة أيمن فرج أحمد البرديين (2006) بعنوان العلاقة بين اللغة واضطراب التكامل الحسي عن الأطفال الاوتيزميين، تهدف الدراسة إلي العلاقة بين اللغة واضطراب التكامل الحسي عند الأطفال الاوتيزميين، العلاقة بين الاضطراب الخاص بالتكامل الحسي وشدة أعراض الاوتيزم والسلوك التوافقي عند الأطفال الاوتيزميين، معرفة ما إذا كان كل الأطفال الاوتيزميين يعانون من اضطراب الاوتيزم المصحوب بإعاقة عقلية فقط، وأظهرت نتائج الدراسة علي وجود علاقة ارتباطية سالبة بين اضطراب التكامل الحسي، واللغة والسلوك التوافقي عند الأطفال الاوتيزميين وكذلك وجود علاقة ارتباط موجبة بين اضطراب التكامل الحسي وبين شدة أعراض التوقد، حيث لا يعاني كل الأطفال الماوتيزمين من اضطراب تكامل حسي.

ثانياً: دراسات اجنبية:

دراسة ويسمان وهوش تايلور (2005) Weissman & hooch Taylor بعنوان تحليل ومعالجة الترديد المرضي الصوتي لدي الأطفال ذوي الاوتيزم، وتهدف الدراسة علي فحص عينة من بنات ذوات اوتيزم تتراوح أعمال بين 6 سنوات وأثبتت النتائج أن تقويم مجموعة من المثيرات بغرض التعرف علي اللعب الذي يرتبط بدرجة كبير من القولبة الصوتية واللعب الذي لا يرتبط مع السلوك النمطي الصوتي وذلك من خلال تقويم المؤثرات المزامنة تم التعرف علي المثيرات المفضلة والذي يقوم باستخدام بعد هذا مثل معززات السلوك النمطي الصوتي الغير ظاهر وتم استخدام تصميم معاكس أو مختلف بهدف المقارنة بين الجدول الزمني الثابت للتعزيز لم يكن له تأثير في انخفاض السلوك المنشود بينما نجد أن جدول المعززات الغير زمني له تأثير في انخفاض السلوك النمطي.

تعليم اللغة:

بدأ تطور نظريات السلوك التعليمي للفئات الخاصة من الستينيات والسبعينيات وتضمن ذلك تعليم اللغة وبرامج المساعدة وقد اعتمد التعليم الفردي ولكن سرعان ما اتضح عدم الرضا عن هذه الطرق التعليمي خاصة لتعليم اللغة والتي لم يتطور التعليم فيها لمواقف مختلفة. (إسماعيل محمد بدر، 1997، ص 727). إننا بحاجة إلى وسيلة لتعليم الطفل فمثلا لو أردنا أن يتعلم الطفل أسماء الألوان يجب أن نأخذ بعين الاعتبار الصعوبة التي يواجها الطفل في معرفة من وكيف ومع من يمكن استخدام المسميات بصورة منطقية. (عبد اللطيف السعد، سميرة والعمر، فؤاد 2009، ص50). سيكون من الأفضل تمكين الطفل من تسمية اللون في بيئته بغرض التواصل (كاختيار اللون المفضل من بين عدة ألوان ومن ثم محاورة الطفل حتى يتوصل إلى التسمية الصحيحة مع الأخذ في الحساب وضع المعززات وحجبها تدريجيا.

المعرفة والاوتيزم:

إن التوجيه المكتوب يمكن أن يطبق حسب إمكانيات الطفل ويبقى متاحا عند الحاجة إليه في المستقبل وهذا يعطيه أفضلية على التعليمات الشفوية والتي قد تتطلب توزيعا للانتباه بين النشاط والتوجيه والتي قد يضطرب فهمها نتيجة للإشارات الاجتماعية التي تصاحب إبحثا. كما أنها تتطلب قدرة على التذكر واستعادتها عند الحاجة إليها، كما أن التعليمات المكتوبة في العادة تكون أكثر وضوحا وقائمة على افتراضات أقل من فهم الطفل لنوايا المتكلم. (الشامي، وفاء علي، 2004م، ص 173)

إن مهارات المعرفة والقراءة ليست بالضرورة أفضل من مهارات المحادثة واللغة المنطوقة في الاوتيزم حيث برزت بعض الدراسات التي تربط بين متلازمة أسبرجر وصعوبات التعلم وهذا الأمر واضح بصورة خاصة في متلازمة أسبرجر حيث تقترح بعض الدراسات أن الطفل المصـاب بمتلازمة أسبرجر يكون لديه ضعف في قدرات التوافق الحركي في بداية التطور (على عكس الأطفال الاوتيزميين والذي لديهم قدرة جيدة على التوافق الحركي) والذي يمكن ربطه بصعوبات مستقبلية في النطق أو اللفظ. ومعظم الأطفال الذين لديهم صعوبات في القراءة (السلكيات) إذ لم يكن جميعهم يشتركون في هذا التاريخ التطوري. أما فيما يختص بالمهارات الأكاديمية فإن الصعوبات في القراءة قد تكون عائقا كبيرا أمام التعلم كما هو الحال في الاوتيزم وخاصة ضمن نطاق البيئة التعليمية العادية وبالتالي فإن هذه الحاجات يجب عدم إهمالها.

إن أنواع الأساليب الهيكلية أو البنائية للتعليم التي يتم التوصية بها بالنسبة للأطفال الذين لديهم صعوبات في القراءة ستكون في أي حال تعطي أساسا جيدا لتعليم الأطفال الاوتيزميين وتكون مناسبة للأسلوب الاوتيزمي في التعلم، وبالتالي فإن تعليم الأطفال الذين لديهم صعوبات في القراءة من خلال آلة طابعة من خلال الاستخدام المناسب لمفاتيح الآلة (بدلا من السماح باستخدام مفتاحين أو ثلاثة للطباعة) أثبت أنه يساعد على تحسين القدرة على اللفظ والقراءة من خلال توفير ذاكرة للتوافق الحركي (من خلال مواقع الأصابع في الطباعة) لكل كلمة، كما إنه من المحتمل أن هذا الأسلوب قد يكون مفيدا بالنسبة للأطفال الاوتيزميين سواء كان لديهم أو لم يكن لديهم صعوبات في القراءة . كما أن الأطفال الذين لديهم صعوبات في القراءة والأطفال التوحيديين يمكنهم الاستفادة من تعلم القراءة والكتابة بخط مشبك بدلا من تعليمهم الكتابة بخطوط مقطعة. (عبد اللطيف السعد، سميرة (2014م)، ص 173).

التواصل والاوتيزم:

معروف أن الطفل الاوتيزمي لديه مشكلة في التواصل فما هو التواصل؟

CC BY

هي الطريقة التي تحاول أن توصل بها معلومات أو رغبات إلى الآخرين قد تكون عن طريق اللغة أو الإشارة.

إذا اللغة هي جزء من التواصل وهو أصعب بكثير من الإشارة ولكن ليس كل من يعرف اللغة عنده قدرة على التواصل هناك أطفال لديهم حصيلة جيدة من الكلمات ويعرف أن يقول / ماء – تفاح – موز – حلوى – اكل، ولكن مثلا عندما يكون عطشان لا يستطيع أن يستعمل كلمة ماء التي يعرفها ليوصل للآخرين طلبه بمعنى آخر أنه يفتقد الربط. الطفل الصغير حديث الولادة له طريقته في التواصل عن طريق البكاء.. فهو عندما يبكي تأتي أمه إليه فهو يتعلم أنه كلما بكى سوف تأتي أمه اليه هذه وسيلة من وسائل الربط يربط البكاء بحضور أمه فإذا جاع بكى تأتي أمه مرة أخرى.

الطفل الاوتيزمي لا يستطيع أن يتعلم وسيلة الربط هذه فنراه دائم البكاء والصراخ حتى لو حضرت أمه أو على العكس دائم الهدوء لا يبكي حتى لو كان جائع أو متسخ ولا يتفاعل أبدا بأي طريقة عند حضور أمه. (الخطيب، جمال محمد (2012م)، ص 33). نعود مرة أخرى للطفل الصغير فعندما يكبر قليلا يستعمل أصبعه ليشير على الأشياء التي يرغبها هذه أيضا وسيلة من وسائل التواصل. يبدأ باستعمال الكلمات هذه درجة أعلى في التواصل. ما نحاول أن نفعله نحن أن نعلم الطفل الاوتيزمي طريقة للتواصل وربط الأشياء ببعض وهذه عملية ليست سهلة قد تستغرق في بعض الأطفال فترة طويلة ولكن لها أثر فعال في تحسين سلوكيات الطفل وتقليل نوبات الغضب والصراخ الذي دائما ما تشكو منه الأمهات.

درجة التواصل مع الأطفال الاوتيزميين:

هناك أطفال يعتمدون على مستوى الشيء(object) بمعنى أن هذا الشيء يرمز إلى شيء آخر مثل مجسم الطبق يرمز إلى الأكل. أطفال آخرين لهم قدرة على درجة اعلي في التواصل وهي الصور الفوتوغرافية المصورة بالكاميرا مثل صور الطبق تدل على الأكل. والدرجة الأعلى هي استعمال الرسومات المرسومة على شكل رمز مثل رسم طبق وبجانبه ملعقة تدل على الأكل (وهذه الرسومات ممكن أن ترسم باليد أو عن طريق برنامج الكمبيوتر كما ذكرت سابقا). وهناك أطفال مستوى ذكائهم مرتفع يعتمدون على كتابة الكلمة مثل كلمة طعام مكتوبة على بطاقة تدل على الأكل. (الزارع، نايف عابد (2010م)2005، ص 44). ولنأخذ مثال آخر غير الأكل.. مثلا الحمام:

1- مستوى الشيء: ورق توليت
2- مستوى الصور: صورة لحمام
3- مستوى الرسم: رسم حمام
4- مستوى الكلمة: كلمة حمام.

نبدأ نحن باستعمال المستوى المناسب لقدرات الطفل: (NiritBaumig&GalmAgum (2004))

فهناك أطفال يبدون من مستوى الشيء وبالتدريب يرتفعون إلى مستوى أعلى وأعلى وآخرون يبقون في مستواهم.

نقاط هامة:

عندما نبدأ بتعليم الطفل في أي من المستويات يجب ألا نهمل استعمال الكلمة التي ترمز لها الصورة حتى لو كان الطفل فهمه للغة جدا ضعيف مثلا عندما نعلم الطفل استخدام صورة الحمام عند شعوره بالرغبة يجب أن يسمع الطفل كلمة حمام بصوت

واضح وفي كل مرة نريه صورة الحمام نذكر كلمة حمام حتى يربط الكلمة بالصورة. في بداية تعليم الطفل لاستخدام الصور أو المجسمات من المهم اختيار شيء يرغبه الطفل.

لنبدأ أول وسيلة للتواصل:

مثل أن نبدأ بتعليمه كيف يطلب قطعة حلوى أو كيف يطلب الخروج في السيارة بحيث يكون نشاط أو شيء محبب للطفل يعطيه دافع شديد لتعليم وسيلة الربط مثلا مجسم سيارة صغيرة أو صورة سيارة كدليل على الخروج وبمجرد تعلمه وسيلة ربط واحدة في شيء يحبه سوف يسهل عليك تعليمه ربط بقية الأشياء الأقل رغبة مثل التدريب على الحمام أو تنظيف الأسنان.

للتحفيز على التواصل بعض الأمهات يستعملن بعض الطرق لتحفيز الطفل على التواصل كأن يضعن قطع حلوى مفضلة للطفل في علبة شفافة وفي مكان أمام الطفل ولكن بعيد عن يده وتنظر كيف يتعامل الطفل مع هذا الموقف: قد يشير الطفل إلى الحلوى أو يقف ساكنا أو يصرخ يريد الحلوى هنا تحاول هي أن تعلمه الوسيلة الجيدة لطلب الحلوى والمكافأة مهمة عند استجابة الطفل للتعلم.

مثال على ربط الأشياء:

مثال على مستوى الشيء لتعلم كيف يطلب الطفل الطعام إذا كان جائع

الخطوات:

1- اختيار مجسم طبق بلاستيك ذا حجم معقول.
2- وجود نوع من الأكل مفضل للطفل.
3- يكون الطفل جائع.
4- ترى الأم الطبق فارغ للطفل.. وتشير إليه.
5- تملأ الأم الطبق أمام الطفل وتقول كلمة أكل.
6- تذهب بالطفل وبالطبق إلى المكان المخصص لتناول الطعام.
7- تكرر هذه الخطوات عدة أيام.
8- بعد ذلك تعيد نفس الخطوات ولكن تقدم له الطبق فارغ (يكون الطفل جائع).
9- تنتظر رد فعله إذا أشار إلى الطبق تسأله ماذا تريد؟
10- إذا شعرت أنه لم يفهم تشير هي بأصبعها إلى الطبق وتقول أكل؟
11- إذا مازال هناك عدم تجاوب تأخذ أصبعه وتجعله يشير إلى الطبق.. أكل؟
12- وإذا مازال لا يفهم تأخذ الطفل والطبق إلى المطبخ وتشير إلى قدر الطعام والطبق وتكرر السؤال ماذا تريد؟ أكل؟

تكرر هذه العملية يوميا وقد تستغرق شهورا حتى يتم الربط بين الأكل والطبق بعد ذلك مجرد أن يشعر بالجوع سيمسك بالطبق ويريك إياه كدليل على طلبه للطعام. بعد ذلك بفترة نحاول أن نستبدل مجسم الطبق إلى صورة فوتوغرافية للطبق نفسه (فحمل الصور أسهل من حمل المجسمات) ولكن ذلك قد يستغرق وقت طويل حتى يتم الربط بين صورة الطبق والطبق نفسه وهكذا

CC BY

بالتدريج نستطيع أن نرتفع من مستوى إلى آخر ولكن يجب أن نضع في عين الاعتبار أن بعض الأطفال قد يتوقفون عند مستوى معين

أيضا من الأمور المفيدة للطفل الذي يستعمل الصور تجميعها في كتيب صغير أو محفظة في الجيب وكثير من الشركات في الخارج تصمم أشكال عملية من هذه الدفاتر لها واجهة شفافة (تشبه فكرة ألبوم الصور ذا الحجم الصغير) بحيث ممكن تعليقها في الحزام أو وضعها في الجيب لكي تكون في متناول الطفل عندما يرغب في التعبير. أيضا جمع الأم للصور التي يستعملها الطفل مثل أن تعلق على الحائط في المطبخ صور الفواكه أو الكل الذي قد يطلبه الطفل مثل صورة سندوتش – وبجانبها صورة زبادي – ثم صورة موزه – تفاحة وصورة عصير – بسكويت إلخ بحيث ترص على شكل قائمة يختار منها الطفل ما يشاء بحيث يشير إلى الصورة ويحاول في نفس الوقت أن ينطق الكلمة وأيضا من الممكن عمل نسخة أخرى وتجميعها على شكل كتيب واستعمالها عند الخروج من البيت أو في بيت الأقرباء

أيضا النشاطات المحببة لطفل من الممكن أن تصور مثل الخروج بالسيارة واللعب بالكرة – السباحة – زيارة أحد الأقرباء حتى المشاعر مثل الرفض لشيء ما أو أكل معين من الممكن تعليم الطفل كيف يرفض أو يقول لا بدل من الصراخ والبكاء سواء كان عن طريق حركة معينة أو تعليم كلمة سهلة أو بطاقة لا. (عبد اللطيف السعد 2013م، ص 55). في البرامج المخصصة هناك رسومات جاهزة في نواحي متعددة مثل:

العلاقات الاجتماعية:(Weissman, M ; Taylor BA ; Hoch H & (2005))

لا أدري – أحتاج مساعدة – أهلا – أنا أريد – أنا آسف – نلعب مرة ثانية

العناية بالشخصية:

مثل الحمام – لبس الملابس – تفريش الأسنان

الأفعال:

مثل اجلس – أوقف – نام – قص – اقطع

الطعام:

مثل للفواكه – خضروات – سندوتش – كيك – أرز – مكرونة

النشاطات الترفيهية:

كالسباحة – لعب الكرة – رسم وتلوين – مراجيح – سيكل – قصة – أناشيد

الأشخاص:

أنا – أم – مدرسة – طبيب – صديق – حلاق – بائع – بنت – ولد – رجل – أطفال – ناس كثير

الأوصاف:

حار – بارد – لذيذ – وسخ فرحان – يمين – شمال – صح – خطأ

نشاطات مكتبية:

قلم – ورق – مسطرة – دباسة – ملف – كمبيوتر – لاصق – ظرف – تلفون

وهي تفيد تدريب البالغين على الأعمال المكتبية. وهناك بعض المخاوف التي قد تتردد على ذهن الأهل أحب أن أجيب عليها وهو التركيز على استعمال الصور أو الرسومات قد يضعف اللغة عند الطفل. هذا غير صحيح فإيجاد طريقة سهلة في البداية تساعد الطفل على التواصل وتخفف من حدة التوتر والعصبية بسبب عدم فهم رغباته وأيضا تعطي الطفل فرصة أسرع وأسهل في تعلم اللغة فنحن نستعمل الكلمة مع كل صورة سواء مكتوبة أو نتلفظ بها، بالإضافة إلى أننا نخصص وقت لتعلم الطفل التخاطب سواء كان عن طريق المعلمة المتخصصة في المدرسة أو تدريب الأم على كيفية تدريب الطفل عبد الله، هشام إبراهيم، وآخرون، 2010م، ص 66).

الإطار التطبيقي

مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين في المراكز المتخصصة في التعامل مع أطفال الاوتيزم ونتيجة لصعوبة إجراء الحصر الشامل لكافة أفراد مجتمع الدراسة فقد قامت الدراسة باستخدام أسلوب العينات العشوائية البسيطة وذلك عن طريق أداة الدراسة المتمثلة في استمارة الاستبيان الالكتروني وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة 110 فرد وهم الذين قاموا بالإجابة على اسئلة أداة الدراسة

فرض الدراسة

من أجل تحقيق أهداف الدراسة سوف يتم افتراض ما يلي:

يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لاستخدام مهارات اللغة عند تعليم أطفال الاوتيزم على التواصل الاجتماعي التكيفي

المعالجة الإحصائية:

- معامل ألفا: لقياس الثبات لاستمارة الاستبيان
- التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لوصف عينة الدراسة
- معامل ارتباط بيرسون: لتحديد مستوي التجانس الداخلي لأداة الدراسة
- معامل الانحدار البسيط: لاختبار فرضيات الدراسة

أداة الدراسة

قام البحث باستخدام استمارة استبيان كأداة للدراسة الميدانية وتم إعدادهم عن طريق الاستعانة بالإطار النظري للدراسة وتكونت استمارة الاستبيان من قسمين يتضمن القسم الأول البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة ويشتمل القسم الثاني علي محورين

وهما (محور استخدام مهارات اللغة عند تعليم أطفال الاوتيزم ومحور التواصل الاجتماعي التكيفي) وبلغت عدد عبارات الاستبيان 14 عبارة وتم استخدام مقياس ليكرث ذو الخمس درجات الذي يتكون من موافق جدا (5)، موافق (4)، محايد (3)، غير موافق (2)، غير موافق جدا (1) في الإجابة على أسئلة محاور الدراسة.

صدق أداة الدراسة:

تم التحقق من صدق أداة الدراسة عن طريق تحديد معاملات الارتباط بيرسون بين كل عبارة ودرجة العبارة التي يحتويها المحور الذي تنتمي إليه العبارة وذلك لتحديد مدى التجانس الداخلي لأداة الدراسة حيث جاءت النتائج كما يلي:

المحور الاول: استخدام مهارات اللغة عند تعليم أطفال الاوتيزم

جدول (1) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الاول

م	العبارة	معامل الارتباط بيرسون	الدلالة الاحصائية
1	تعمل مهارة اللغة على تنمية قدرات وإمكانيات أطفال الاوتيزم	0.848**	0.000
2	يساهم استخدام الصور في زيادة قدرة أطفال الاوتيزم عن التعبير عن أنفسهم	0.823**	0.000
3	يساعد استخدام الرسومات على تخفيف حدة التوتر والعصبية لدي أطفال الاوتيزم	0.892**	0.000
4	تساهم مهارة اللغة في تنمية قدرة أطفال الاوتيزم على الربط بين الأشياء	0.903**	0.000
5	تعمل مهارة اللغة على زيادة قدرة الأطفال على التعبير عما يريدونه	0.916**	0.000
6	تساهم مهارة اللغة في تحسين قدرة الأطفال على التفاهم مع الوالدين	0.929**	0.000
7	تعمل مهارة اللغة علي زيادة قدرة الطفل علي الربط بين الكلمة والصورة	0.766**	0.000

** ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha = 0.01$)

المحور الثاني: التواصل الاجتماعي التكيفي

جدول (2) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الثاني

م	العبارة	معامل الارتباط بيرسون	الدلالة الاحصائية
1	تعمل مهارة اللغة على تنمية القدرة على التواصل الاجتماعي مع الاخرين	0.800**	0.000
2	تساهم مهارة اللغة في زيادة القدرة على تنمية العلاقات الاجتماعية	0.979**	0.000
3	تعمل مهارة اللغة علي تحسين قدرة الأطفال على المحافظة على العلاقات مع الاخرين	0.907**	0.000
4	تساهم مهارة اللغة على تحقيق التبادل الاجتماعي الفعال	0.910**	0.000
5	تعمل مهارة اللغة علي زيادة القدرة على التكيف مع البيئة المحيطة	0.879**	0.000
6	تساعد مهارة اللغة على تنمية القدرة على التواصل المستخدم في التفاعل	0.880**	0.000
7	تعمل مهارة اللغة على تحقيق التكيف الانفعالي مع الاخرين	0.925**	0.000

** ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha = 0.01$)

CC BY

من الجداول السابقة نلاحظ أن جميع معاملات الارتباط لجميع فقرات محاور الاستبيان كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية α = (0.01) وهذا يعني أن الأداة تتمتع بارتفاع معدل الصدق وهي صالحة لأغراض الدراسة.

ثبات أداة الدراسة:

جدول (3) معامل الثبات لمحاور استمارة الاستبيان

الاستمارات	معامل الفا كورنباخ	عدد العبارات
استخدام مهارات اللغة عند تعليم أطفال الاوتيزم	0.946	7
التواصل الاجتماعي التكيفي	0.959	7
إجمالي الاستمارة	0.974	14

يتبين أن قيمة معامل الثبات Alpha أكبر من 0.6 لجميع محاور استمارة الاستبيان مما يؤكد على أن أداة الدراسة تمتاز بمستوي مرتفع من الثبات وصالحة للتطبيق على عينة الدراسة.

تحليل استمارة الاستبيان

أولا: خصائص عينة الدراسة

جدول (4) توزيع عينة الدراسة وفقا للخصائص الشخصية

الخصائص	الفئة	العدد	النسبة %
الجنس	ذكر	71	64.5
	أنثي	39	35.5
الفئة العمرية	أقل من 25 سنة	5	4.5
	من 25 إلى أقل من 30 سنة	30	27.3
	من 30 إلى أقل من 35 سنة	35	31.8
	من 35 إلى أقل من 40 سنة	30	27.3
	40 سنة فأكثر	10	9.1
المؤهل العلمي	بكالوريوس	70	63.6
	دراسات عليا	40	36.4
عدد سنوات الخبرة	أقل من 10 سنوات	17	15.5
	من 10 سنوات الي أقل من 15 سنة	45	40.9
	من 15 سنة إلى اقل من 20 سنة	39	35.5

20 سنة فأكثر	9	8.2

المصدر: بيانات عينة الدراسة

ثانيا: تحليل محاور الاستبيان

المحور الاول: استخدام مهارات اللغة عند تعليم أطفال الاوتيزم

جدول (5) التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب واتجاه الموافقة لعبارات محور استخدام مهارات اللغة عند تعليم أطفال الاوتيزم

الاستـجابة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	اتجاه الموافقة
العـبارة					
تعمل مهارة اللغة على تنمية قدرات وإمكانيات أطفال الاوتيزم	4.182	0.780	0.836	1	مرتفع
يساهم استخدام الصور في زيادة قدرة أطفال الاوتيزم عن التعبير عن أنفسهم	4.136	0.872	0.827	2	مرتفع
يساعد استخدام الرسومات على تخفيف حدة التوتر والعصبية لدي أطفال الاوتيزم	3.818	0.837	0.764	5	مرتفع
تساهم مهارة اللغة في تنمية قدرة أطفال الاوتيزم على الربط بين الأشياء	3.864	0.872	0.773	4	مرتفع
تعمل مهارة اللغة على زيادة قدرة الأطفال على التعبير عما يريدونه	3.909	0.953	0.782	3	مرتفع
تساهم مهارة اللغة في تحسين قدرة الأطفال على التفاهم مع الوالدين	3.727	0.866	0.745	6	مرتفع
تعمل مهارة اللغة علي زيادة قدرة الطفل علي الربط بين الكلمة والصورة	3.682	0.765	0.736	7	مرتفع

المصدر: بيانات عينة الدراسة

عند ترتيب عبارات محور استخدام مهارات اللغة عند تعليم أطفال الاوتيزم من حيث قيمة الوزن النسبي الاكبر من وجهة نظر عينة الدراسة تبين أن عبارة (تعمل مهارة اللغة على تنمية قدرات وإمكانيات أطفال الاوتيزم) هي أكثر العبارات أهمية بوزن نسبى بلغ 0.836 وباتجاه موافقة مرتفع بينما كانت عبارة (تعمل مهارة اللغة علي زيادة قدرة الطفل علي الربط بين الكلمة والصورة) هي أقل العبارات اهمية بوزن نسبي بلغ 0.736 وباتجاه موافقة مرتفع وعند دراسة اتجاه موافقة أفراد عينة الدراسة على محور استخدام مهارات اللغة عند تعليم أطفال الاوتيزم تبين أن جميع عبارات المحور جاءت في المستوي المرتفع حيث تراوحت درجة المتوسط الحسابي ما بين 4.182 لأعلي عبارة و3.682 لأقل عبارة وهو ما يبين وجود مستوي مرتفع من استخدام مهارات اللغة عند تعليم أطفال الاوتيزم من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة حيث بلغت قيمة المتوسط العام 3.903 بانحراف معياري 0.850

المحور الثاني: التواصل الاجتماعي التكيفي

جدول (6) التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب واتجاه الموافقة لعبارات محور التواصل الاجتماعي التكيفي

الاستـجابة / العـبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	اتجاه الموافقة
تعمل مهارة اللغة على تنمية القدرة على التواصل الاجتماعي مع الاخرين	4.045	0.709	0.809	1	مرتفع
تساهم مهارة اللغة في زيادة القدرة على تنمية العلاقات الاجتماعية	3.864	0.760	0.773	3	مرتفع
تعمل مهارة اللغة علي تحسين قدرة الأطفال على المحافظة على العلاقات مع الاخرين	3.864	0.760	0.773	3	مرتفع
تساهم مهارة اللغة على تحقيق التبادل الاجتماعي الفعال	3.864	0.818	0.773	3	مرتفع
تعمل مهارة اللغة علي زيادة القدرة على التكيف مع البيئة المحيطة	3.773	0.853	0.755	4	مرتفع
تساعد مهارة اللغة على تنمية القدرة على التواصل المستخدم في التفاعل	3.955	0.828	0.791	2	مرتفع
تعمل مهارة اللغة على تحقيق التكيف الانفعالي مع الاخرين	3.955	0.828	0.791	2	مرتفع

المصدر: بيانات عينة الدراسة

عند ترتيب عبارات محور التواصل الاجتماعي التكيفي من حيث قيمة الوزن النسبي الاكبر من وجهة نظر عينة الدراسة تبين أن عبارة (تعمل مهارة اللغة على تنمية القدرة على التواصل الاجتماعي مع الاخرين) هما أكثر العبارات أهمية بوزن نسبى بلغ 0.809 وباتجاه موافقة مرتفع بينما كانت عبارة (تعمل مهارة اللغة علي زيادة القدرة على التكيف مع البيئة المحيطة) هي أقل العبارات اهمية بوزن نسبي بلغ 0.755 وباتجاه موافقة مرتفع وعند دراسة اتجاه موافقة أفراد عينة الدراسة على عبارات محور التواصل الاجتماعي التكيفي تبين أن جميع عبارات البعد جاءت في المستوي المرتفع حيث تراوحت درجة المتوسط الحسابي ما بين 4.045 لأعلي عبارة و3.773 لأقل عبارة وهو ما يبين وجود مستوي مرتفع من التواصل الاجتماعي التكيفي لدي أطفال الاوتيزم من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة حيث بلغت قيمة المتوسط العام 3.903 بانحراف معياري 0.794

اختبار فرض الدراسة

يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لاستخدام مهارات اللغة عند تعليم أطفال الاوتيزم على التواصل الاجتماعي التكيفي

لمعرفة مدى صحة الفرض قام البحث باستخدام أسلوب الانحدار البسيط بين كلا من متغير مستوي استخدام **مهارات اللغة عند تعليم أطفال الاوتيزم** (المتغير المستقل) ومتغير مستوي **التواصل الاجتماعي التكيفي** (المتغير التابع) وجاءت النتائج كما يلي:

CC BY

جدول (7) تأثير مستوي استخدام مهارات اللغة عند تعليم أطفال الاوتيزم على مستوي التواصل الاجتماعي التكيفي

P–VALUE	F	t	b
0.000	**651.194	**25.519	0.894

تبين معنوية النموذج ككل إذ كانت قيمة F ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 وتبين وجود تأثير ذي دلالة احصائية لمستوي استخدام مهارات اللغة عند تعليم أطفال الاوتيزم على مستوي التواصل الاجتماعي التكيفي عند مستوي 0.01 وهو ما يوضح صحة فرض الدراسة ويتضح وجود أثر ذو دلالة إحصائية لمستوي استخدام مهارات اللغة عند تعليم أطفال الاوتيزم على مستوي التواصل الاجتماعي التكيفي حيث كان التأثير طردي وتبين أن كلما ازداد مستوي استخدام مهارات اللغة عند تعليم أطفال الاوتيزم بمقدار 1 % ازداد مستوي التواصل الاجتماعي التكيفي بمقدار 0.894 %

استنتاجات الدراسة

1- وجود مستوي مرتفع من استخدام مهارات اللغة عند تعلم أطفال الاوتيزم من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة حيث بلغت قيمة المتوسط العام 3.903 بانحراف معياري 0.850
2- وجود مستوي مرتفع من التواصل الاجتماعي التكيفي لدي أطفال الاوتيزم من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة حيث بلغت قيمة المتوسط العام 3.903 بانحراف معياري 0.794
3- وجود أثر طردي ذو دلالة إحصائية لمستوي استخدام مهارات اللغة عند تعليم أطفال الاوتيزم على مستوي التواصل الاجتماعي التكيفي وتبين أن كلما ازداد مستوي استخدام مهارات اللغة عند تعليم أطفال الاوتيزم بمقدار 1 % ازداد مستوي التواصل الاجتماعي التكيفي عند أطفال الاوتيزم بمقدار 0.894 %

التوصيات

توصي الدراسة بمجموعة من التوصيات وهي: -

تدريب الطفل على الأفعال والأوامر:

مثل (اجلس – تعال – أعطى – خذ) بحيث يحاول أن ينطق الكلمة بعد سماعها من الأم بالإضافة إلى التأكد على فهم معناها.

- **تدريب الطفل على نطق أسماء الأشياء:** مثل أسماء خاصة في البيت (أثاث – طعام – ملابس – الخ) أسماء خاصة بالشارع (سيارات – مباني – نباتات – الخ)
- تدريب الطفل على استعمال كلمات وين؟ كيف؟ لماذا؟ أين؟
- تدريب الطفل على استعمال الضمائر: هو – هي – أنت – أنا – هم
- تدريب الطفل على استعمال الماضي والمستقبل: بكرة – أمس – كان – سيكون
- تدريب الطفل على تكوين جمل صغيرة

كل ذلك يتم في الوقت المخصص لتعلم التخاطب حيث من المفيد أن تستعمل الأم الصور عند تدريب الطفل على النطق بالإضافة إلى التأكد من فهم المعنى وذلك ممكن عن طريق تمثليه صغيرة بالألعاب.

أيضا عند ترديد كلمة بصورة صحيحة يجب أن يعطى الطفل مكافأة مفضلة وكنا نرى أخصائيين التخاطب قريب منهم علبة حلوى وفي كل مرة ينطق الطفل الكلمة بشكل صحيح يأخذ قطعة حلوى أيضا من الأمور المفيدة في تحسين اللغة ومخارج الحروف والتي أنصح بها كثير من الأمهات هو شريط التسجيل ثم بعد ذلك تشغيل الشريط في أوقات مختلفة بحيث يسمع الطفل محاولاته اللغوية وتصحيحات والدته له.

المراجع:

أولًا: المراجع العربية:

1- العنزي، ربيعة (2002م) تدريب الأطفال الاوتيزميين على استخدام المهارات العقلية، ط1 , مركز الكويت للاوتيزم.

2- عبد اللطيف السعد (2013م) البرامج التعليمية الخاصة، ط1 , مركز الكويت للاوتيزم.

3- الشامي، وفاء علي (2004م) خفايا الاوتيزم، ط1 , مركز جدة للاوتيزم.

4- عبد الله، هشام إبراهيم، وآخرون (2010م) الخدمات الإرشادية لذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم، ط1 , الرياض، خوارزم العلمية.

5- الزارع، نايف عابد (2010م) المدخل اضطراب الاوتيزم، ط1) عمان، دار الفكر ناشرون وموزعون.

6- الخطيب، جمال محمد (2012م) تعديل السلوك الإنساني، عمان دار الفكر ناشرون وموزعون.

7- عبد اللطيف السعد، سميرة (2014م) عشرة أشياء يتمنى الطالب المصاب بالاوتيزم أن يعرفها المعلم، ط1 , مركز الكويت للاوتيزم.

8- الشامي، وفاء علي (2004م) خفايا الاوتيزم، ط1 , مركز جدة للاوتيزم.

9- عبد اللطيف السعد، سميرة والعمر، فؤاد (2008م) فهم وتدريس الأطفال المصابين بالاوتيزم، ط1, مركز الكويت للاوتيزم.

10- الزارع، نايف عابد (2013م) تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، ط5 , عمان، دار الفكر ناشرون وموزعون.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Weissman, M ; Taylor BA ; Hoch H & (2005). The Analysis and Treatment of Vocal Streotype in Child with Autism. Behavior Interventions. Vol.20, N.4,Pp.239-253.
2. NiritBaumig&GalmAgum (2004);The link Between Perception of self social Relationships in High Functioning Children With Autism . Journal of Developmental and physical Disabilities . Volume 16, Number 2,103-214.